REMALD

المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية

سلسلة

مؤلفات وأعمال جامعية

150

2024

الحماية القضائية للملزم في المنازعات الجبائية

ذة. مريم الخمليشي

المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية شريك LexisNexis

DAR AL AFAK COPY

منشورات المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية
سلسلة «مؤلفات وأعمال جامعية»

الحماية القضائية للملزم في المنازعات الجبائية

الفهرس

❑ مقدمة 17
أولا : تحديد مدلول الطبيعة القانونية للمنازعات الجبائية 24
ثانيا: التمييز بين المنازعة في التحصيل والمنازعة في الوعاء 32
ثالثا: تحديد مدلول الحماية القضائية للملزم 40
أ – تحديد صفة الملزم 41
ب – تحديد الحماية القضائية 44
رابعا: تحديد الموضوع والإشكاليات المتفرعة عنه 45

❑ **القسم الأول: مظاهر الحماية القضائية للملزم على مستوى منازعات الوعاء الجبائي** 55

• **الفصل الأول: الحماية القضائية للملزم على مستوى المرحلة الإدارية ما قبل القضائية** 63

المبحث الأول: الحماية المخولة للملزم على مستوى مسطرة الإقرار والآثار المترتبة عليها 65

المطلب الأول : حماية الملزم من خلال المساطر المتعلقة بتصحيح الضريبة... 69

DAR AL AFAK
COPY

الفرع الأول : إجراءات المسطرة العادية للتصحيح 70
الفرع الثاني: إجراءات المسطرة السريعة للتصحيح..... 74
المطلب الثاني: حماية الملزم من خلال مساطر الفرض التلقائي للضريبة ... 76
الفرع الأول: حالات الفرض التلقائي للضريبة 78
الفرع الثاني: الضمانات المقررة للملزم في مواجهة سلطات الإدارة 79
المبحث الثاني: الحماية المخولة للملزم من خلال مسطرة التظلم وإجراءات الطعن أمام اللجان الضريبية وإجراءات التبليغ 80
المطلب الأول: الحماية المخولة للملزم على مستوى مسطرة التظلم..... 81
الفرع الأول: مسطرة التظلم الاستعطافي 82
الفرع الثاني: مسطرة التظلم النزاعي 85
المطلب الثاني: الحماية المخولة للملزم على مستوى إجراءات الطعن أمام اللجان 87
الفرع الأول: رقابة قرارات اللجنة المحلية لفرض الضريبة 90
الفرع الثاني: رقابة قرارات اللجنة الوطنية للنظر في الطعون المتعلقة بالضريبة 92
المطلب الثالث: الحماية المخولة للملزم على مستوى إجراءات التبليغ 95
الفرع الأول: إجراءات التبليغ..... 95
الفرع الثاني: التبليغ القانوني ضمانة للملزم..... 98
المبحث الثالث: دور القاضي الإداري في مراقبة تصحيح فرض الضريبة 101
المطلب الأول : الحماية المخولة للملزم على مستوى المسطرة العادية 101
المطلب الثاني: الحماية المخولة للملزم على مستوى المسطرة السريعة 104
المطلب الثالث: الحماية المخولة للملزم على مستوى بطلان مسطرة فرض الضريبة 106
الفرع الأول : بطلان المسطرة وضمان حقوق الملزم..... 108
الفرع الثاني: حالات بطلان المسطرة وعيب مخالفة القانون 108

DAR AL AFAK
COPY

• **الفصل الثاني: الحماية القضائية للملزم على مستوى المرحلة القضائية** 113

المبحث الأول : الحماية المخولة للملزم على مستوى الاختصاص القضائي ونشر النزاع الجبائي 115

المطلب الأول: الحماية على مستوى الاختصاص القضائي 115

الفرع الأول: الاختصاص النوعي للمحاكم الإدارية 115

الفرع الثاني: الاختصاص المكاني للمحاكم الإدارية 118

المطلب الثاني: الحماية على مستوى احترام شروط رفع الدعوى 120

الفرع الأول : تقديم الطعن في مواجهة الإدارة الضريبية 120

الفرع الثاني: المنازعة في عدة ضرائب بمقال واحد 123

المطلب الثالث: الحماية على مستوى الإثبات وإجراءات التحقيق 124

الفرع الأول: تقاسم عبء الإثبات 125

الفرع الثاني: اعتماد تقارير الخبرة والمعاينة 128

المبحث الثاني : الحماية المخولة للملزم على مستوى طرق الطعن والمساطر القضائية 132

المطلب الأول: الحماية على مستوى تعدد طرق الطعن وسير المسطرة القضائية 132

الفرع الأول: طرق الطعن العادية 133

الفرع الثاني: طرق الطعن غير العادية 134

الفرع الثالث: تبادل المذكرات في إطار سير المسطرة القضائية 139

المطلب الثاني: الحماية على مستوى المساطر المتعلقة بالآجال القضائية 140

الفرع الأول: تلطيف المسطرة القضائية على مستوى الآجال 141

1. قبول الطعن القضائي في ربط الضريبة ولو قدمت قبل الأوان 141

2. قبول الطعن القضائي في ترك الضريبة خارج الأجل المحدد قانونا 141

3. قبول الطعن القضائي متى قدم داخل أجل شهر من تاريخ التبليغ بقرار رفض الشكاية 142

DAR AL AFAK COPY

4. قبول الطعن القضائي في مقرر إدارة الضرائب ولو قدم خارج الآجال القانونية 143
الفرع الثاني: تلطيف المسطرة القضائية على مستوى الطعن الإداري. ... 144
1. قبول الطعن القضائي دون أن يكون مسبوقا بالطعن الإداري. ... 145
2. الاعتداد بالتظلم ولو رفع إلى جهة غير مختصة 146

• **الفصل الثالث: القاضي الإداري وتأسيس قواعد حمائية للملزم** 149

المبحث الأول: مظاهر الحماية على مستوى شكليات الدعوى الجبائية 151

المطلب الأول : الحماية المخولة للملزم والمرتبطة بالآجال القانونية 151
المطلب الثاني: التنازل عن الدعوى واللجوء إلى الطعن القضائي دون أن يكون مسبقا بالطعن الإداري 153
المطلب الثالث : توزيع عبء الإثبات بين الإدارة الجبائية والملزم 154

المبحث الثاني: مظاهر الحماية على المستوى الموضوعي للدعوى الجبائية 157

المطلب الأول : التفسير الضيق للقانون الجبائي 158
المطلب الثاني: إعفاء لوحة المحامي من الرسم الجماعي المستحق عن شغل الملك الجماعي 168
المطلب الثالث: إعفاء الجمعيات الرياضية التي تسعى إلى تحقيق أهداف رياضية وتربوية 171
المطلب الرابع: حق استفادة الشريك من الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة 172
المطلب الخامس: الإعفاء من الضريبة عن بيع المنتوجات الفلاحية 175
المطلب السادس: حق استفادة المستفيد من المغادرة الطوعية للعمل من الإعفاء الضريبي 179

المبحث الثالث: إقرار حق الملزم في الاستفادة من الإعفاءات والامتيازات في المجالات التعليمية والصناعية والعقارية والسياحية 181

المطلب الأول: إقرار حق الملزم في الاستفادة من الإعفاءات والتحفيزات على الاستثمار في قطاع التعليم الحر 182
المطلب الثاني: إقرار حق الملزم في الاستفادة من الإعفاءات الضريبية المتعلقة بالتشجيع على الاستثمار في المجال الصناعي 183
المطلب الثالث: إقرار حق الملزم في الاستفادة من الإعفاءات المقررة في مجال الاستثمارات العقارية 184
المطلب الرابع: إقرار حق الملزم في الاستفادة من الإعفاءات المقررة في مجال الأنشطة السياحية 185

❑ **القسم الثاني: مظاهر الحماية القضائية للملزم على مستوى منازعات التحصيل الجبائي** 187

• **الفصل الأول : دور القاضي الإداري في تفسير النظام القانوني للمنازعات المتعلقة بالتحصيل (المرحلة الإدارية)** 195

المبحث الأول: الحماية القضائية للملزم على مستوى المطالبات أمام الإدارة الجبائية .. 197
المطلب الأول: نظام المطالبات أمام الإدارة الجبائية 198
الفرع الأول : المطالبات المتعلقة بوقف الأداء 198
الفرع الثاني: المطالبات المتعلقة بإجراءات التحصيل 199
الفرع الثالث: المطالبات المتعلقة بالأشياء المحجوز عليها 200
المطلب الثاني: الحماية القضائية على مستوى نظام المطالبات النزاعية 201
الفرع الأول: الحماية القضائية على مستوى البت في التظلم النزاعي ... 202
الفرع الثاني: الحماية القضائية على مستوى مسطرة التظلم الاستعطافي ... 205

المبحث الثاني: الحماية القضائية على مستوى شكليات المساطر الإدارية 210
المطلب الأول: مسطرة التظلم الإداري وضمانات الملزم بشكليات المسطرة الإدارية 211
الفرع الأول: الحماية الممنوحة للملزم من خلال مسطرة التظلم الإداري ... 213

أولا: مفهوم التظلم الإداري 214
ثانيا: شروط تقديم التظلم الإداري 216
الفرع الثاني: الحماية المخولة للملزم من خلال الشروط المتعلقة بالآجال... 216
أولا: الشروط المتعلقة بالآجال 217
ثانيا: الأثر القانوني المترتب عن عدم تقديم الطعن الإداري داخل الآجال 217
المطلب الثاني: الحماية القضائية على مستوى إجراءات التحصيل الجبري... 221
• **الفصل الثاني: الحماية القضائية للملزم على مستوى مراقبة الإجراءات المسطرية (التوازن بين مصالح الخزينة وحقوق الملزمين)** 225
المبحث الأول: مظاهر الحماية القضائية للملزم على مستوى قواعد الشكل... 226
المطلب الأول: عدم تقييد دعوى بطلان إجراءات التحصيل بأي أجل في ممارسة الطعن القضائي 227
الفرع الأول: آجال ممارسة الطعن القضائي 227
الفرع الثاني: الاعتداد بالتظلم ولو رفع إلى جهة غير مختصة 228
المطلب الثاني: الحماية القضائية على مستوى مسطرة التحصيل الضريبي... 229
الفرع الأول: الحماية القضائية على مستوى مسطرة الاستخلاص الحبي... 229
الفرع الثاني: الحماية القضائية على مستوى مراقبة الاستخلاص الجبري للضرائب 230
المبحث الثاني: الحماية القضائية على مستوى إجراءات ومساطر في التحصيل... 233
المطلب الأول: الحماية القضائية على مستوى الدعاوى المنصبة على إجراءات التحصيل 234
الفرع الأول: الحماية القضائية على مستوى أعمال المتابعة 234
الفرع الثاني: الحماية القضائية على مستوى وجود الالتزام بالأداء..... 236
الفرع الثالث: الحماية القضائية على مستوى مسطرة الامتياز 237

DAR AL AFAK
COPY

المطلب الثاني: الحماية القضائية على مستوى الدعاوى المنصبة على إيقاف إجراءات التحصيل 239
الفرع الأول: الحماية القضائية على مستوى تأجيل الوفاء بالضريبة 240
أولا: حماية حق المدين في إيقاف متابعة إجراءات التحصيل 240
ثانيا: الإيقاف المؤقت للتحصيل بناء على الترخيص الإداري 244
الفرع الثاني: الحماية القضائية على مستوى إيقاف تنفيذ إجراءات التحصيل 246
المبحث الثالث: دور القاضي الإداري في حماية المدين من خلال المسطرة القضائية 248
المطلب الأول: حماية الملزمين من خلال المادة القضائية للمنازعة 249
الفرع الأول: تأسيس طابع المسطرة الكتابية في منازعات التحصيل 250
الفرع الثاني: تأسيس الطابع التواجهي في مسطرة التقاضي كضمانة للمدين 250
الفرع الثالث: تأسيس طابع مسطرة تفتيشية كضمانة للمدين 252
المطلب الثاني: الشروط الخاصة بأطراف المنازعة لقبول الدعوى 252
الفرع الأول : الشروط الخاصة بالملزم كطرف مدعي أو مدعى عليه 253
الفرع الثاني: الشروط الخاصة بالإدارة المكلفة بالتحصيل 254
المطلب الثالث: طبيعة منازعات تحصيل الديون العمومية وحماية الملزم والمدين 254
الفرع الأول: دعوى التحصيل والاختصاص القضائي للمحاكم الإدارية 255
الفرع الثاني: قبول دعوى الإلغاء في مجال منازعات التحصيل استثناءا 258
الفرع الثالث: إدراج دعوى المنازعة في ميدان التحصيل ضمن اختصاص القضاء الشامل: حماية للملزم 259
المطلب الرابع: الحماية الممنوحة للملزم من خلال إجراءات المسطرة القضائية: الإثبات والتقادم 261

الفرع الأول: تحضير الدعوى وتفعيل الدور الإيجابي للقاضي: الإثبات في منازعات التحصيل 262
أولا: تحمل عبء الإثبات في المنازعات الجبائية 263
ثانيا: وسائل الإثبات في الطعون المتعلقة بالتحصيل 264
الفرع الثاني: تحديد آماد التقادم حماية للملزم (سقوط حق الخزينة العامة في استيفائها) 265

• **الفصل الثالث: تجربة العمل القضائي في المنازعات المتعلقة بالتحصيل الجبائي** .. 271

المبحث الأول: القاضي الإداري بين تقوية الآليات القانونية للتحصيل وتحصين وضعية الملزم 272

المطلب الأول: تطبيق المبادئ الأساسية للقانون الضريبي 272
الفرع الأول: مبدأ عدم رجعية القوانين الضريبية 272
الفرع الثاني: تفسير القانون الضريبي لفائدة الملزم 275
أ – استبعاد إمكانية الأخذ بالقياس في المادة الجبائية 278
ب – تفسير النص الضريبي الغامض لفائدة الملزم 279
المطلب الثاني: القاضي الإداري وتقوية الآليات القانونية للتحصيل 279
الفرع الأول: الإشعار للغير الحائز 280
الفرع الثاني: حق الملزم في مناقشة التصحيحات 284
الفرع الثالث: اللجوء إلى الإكراه البدني بعد استنفاد المساعي المسطرية ... 285
المطلب الثالث: دور القضاء في تحقيق التوازن بين أطراف الدعوى الجبائية .. 288
الفرع الأول: الدور الإيجابي للقاضي في تحقيق التوازن بين طرفي الخصومة 288
الفرع الثاني: دور القاضي الإداري في إقرار عدالة التحصيل الضريبي ... 291
أولا: إثارة التقادم في منازعات التحصيل الضريبي 292
ثانيا: سقوط حق الخزينة في استخلاص الضريبة بفعل انصرام أجل التقادم 295
ثالثا: توزيع عبء الإثبات وإلزام الإدارة باحترام مقتضيات التبليغ ... 297

DAR AL AFAK
COPY

رابعا: احترام الإجراءات المسطرية للتحصيل 298
خامسا: إقرار مسؤولية إدارة الضرائب 300
سادسا: سقوط الحق لعدم إدلاء الخزينة بما يفيد سلوكها لإجراءات التحصيل 300
سابعا: مسطرة تبليغ الإنذار 301
ثامنا: إقرار حق التعويض عن إثراء الخزينة بدون سبب 301
المبحث الثاني: دور القضاء الاستعجالي في حماية المركز القانوني للمدين بالجبايات ... 301
المطلب الأول: إيقاف تنفيذ الدين الضريبي أمام القضاء الاستعجالي 304
الفرع الأول : الجدية 305
الفرع الثاني: الاستعجال 308
الفرع الثالث: عدم المساس بالجوهر 310
المطلب الثاني: حماية الملزم في مسطرة إجراءات التحصيل الجبري 312
❑ **خاتمة** 317
❑ **المراجع** 323

DAR AL AFAK
COPY



ذة. مريم الخمليشي

- دكتوراه في الحقوق.
- أستاذة القانون العام بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس.
- عضو مختبر الدراسات الاستراتيجية والتحاليل القانونية والسياسية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس.

DAR AL AFAK

COPY

Revue Marocaine d'Administration Locale et de Développement

Collection « Manuels et Travaux Universitaires »

2024 • N° 150

Première édition

La protection juridictionnelle de l'assujetti en matière de contentieux fiscal

Meryem EL KHAMLICHI

ISBN : 978-9920-643-79-5

99 Dh